



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgjournals.ekb.eg>
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١ م



فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيمة التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية
بمدينة الطائف

إعداد

أ/ منار محمد علي الزهراني

باحثة ماجستير (تخصص إرشاد النفسي)، قسم علم النفس، كلية الآداب،
جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

المجلد (٨٤) العدد (الرابع) الجزء (الأول) أكتوبر ٢٠٢١ م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، واستخدمت الدراسة المنهج الشبه تجريبي القائم على تصميم المجموعتين، تكونت عينة الدراسة من (15) طالبة في المجموعة التجريبية و(15) طالبة في المجموعة الضابطة ممن حصلوا على أقل الدرجات في نتائج تطبيق القياس القبلي لمقياس التسامح الذي تكون من ثلاثة أبعاد وهي: بعد التسامح مع الذات وبعد التسامح مع الآخر وبعد التسامح القيمي، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وتم بناء برنامج إرشادي معرفي ل تنمية التسامح تكون من (12) جلسة إرشادية تدريبية لمدة (4) أسابيع بواقع (3) جلسات أسبوعياً، وبعد الانتهاء تم تطبيق القياس البعدي، كما تم تطبيق القياس التتبعي بعد شهر وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التسامح بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التسامح لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي.

الكلمات المفتاحية: تنمية التسامح، برنامج إرشادي، برنامج معرفي سلوكي، لتسامح مع الذات، التسامح مع الآخر، التسامح القيمي.

Abstract:

The study is aimed to discover the effectiveness of a guidance program in Developing tolerance among high school student in Taif city. The study used semi empirical approach which is designed for 2 sample groups. The first sample involved (15) students from the experimental group and (15) students from control group which they had the lowest scores in the pre measurement in the results of tolerance measurement scale. The measurement scale has 3 points, the first one is tolerance with oneself, the second is tolerance toward others and the last one is valued tolerance, all of these points were proved and credible. After that, a cognitive, behavioral and guidance program was established in order to develop tolerance consisting of (12) guidance sessions for a period of (4) weeks and (3) sessions weekly. After this was done, The telemetry was applied and sequential measurement was also applied one month after the program started. After the guidance program was applied, the result of the study showed significant statistical differences between the average scores of the members of the experimental and control group in both the pre and post measurement in the tolerance measurement scale. In addition to that, significant statistical differences between the average scores of the members of the experimental and control group in telemetry in the tolerance measurement scale for the experimental group. There were not any significant statistical differences between the average scores of the members of the experimental group in both Telemetry and sequential measurement a month after the guidance was applied. The results were explained theoretically according to previous studies.

Keywords: Developing tolerance, Counseling program, cognitive behavioral program, tolerance with oneself, tolerance toward others, valued tolerance.

مقدمة:

تعد القيم من الموضوعات الأساسية للمجتمعات التي تريد التطور والتقدم، لذا يتعاضم الاهتمام بالقيم يوماً بعد يوم، حيث إنها وسيلة أساسية لتنمية المجتمع ورقبه وتحافظ على هويته، وتحقيق السلام فيه.

ومن أكبر التحديات التي تواجه المربين هي زرع القيم في نفوس الأبناء، بحيث تكون قيم راسخة لا تهدم في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم، اثر النمو المتسارع في الاتصالات وثورة التكنولوجيا، التي أزلت الحواجز المكانية والزمانية بين الأفراد، مما زاد التقارب بين المجتمعات والتفاعل بين الأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى بعض المشاحنات والعنف نتيجة لعدم تقبل الآخر لثقافته أو ديانتته أو عرقه المختلف وبالتالي التفكك المجتمعي وقطع العلاقات بين الأفراد.

ونظراً لذلك ترى الباحثة أن التسامح باتت قيمة لا بد منها لتحقيق غاية من الغايات التي تنشدها المجتمعات على اختلافها، وهي العيش بسلام وكرامة من أجل تحقيق مصالحها بعيداً عن الصراعات.

ويعتبر التسامح قيمة كونية عرفتها الشعوب الإنسانية منذ الأزل إذ اتخذت هذه القيمة الإنسانية، أشكالاً وصيغاً مختلفة ومتنوعة من حيث البساطة والتعقيد والامتداد والحضور، وسجلت هذه الأشكال والصيغ حضورها بوجي التنوع الحضاري والثقافي للمجتمعات الإنسانية إذ أن التنوع الثقافي كان دائماً هو الوسيلة لإثراء القيم الإنسانية النبيلة من قبيل قيمة التسامح (الوزير، 2015:148).

وقد ظل مفهوم التسامح مرتبطاً بالدراسات الدينية طوال العقود السابقة إلى أن بدأ علماء النفس حديثاً في تناوله بالدراسة، باعتباره عاملاً مهماً في التخفيف من المشاعر والأفكار السلبية الناتجة عن وقع الإساءة الصادرة من الشخص المسيء واستبدالها بأخرى إيجابية. (شقيير وعبد العال، 2013:88).

وقد ذكر الغرابوي (2008:11) من أن قيمة التسامح باتت ضرورة حياتية في وقتنا الراهن إزاء ممارسات العنف والإقصاء والتكفير، ورفض التعايش السلمي مع الآخر المختلف، وتشتد الحاجة إلى قيم التسامح مع اتساع رقعة التنوع لامتناس تداعيات

الاحتكاك بين الثقافات والأديان والخروج بها من دائرة المواجهة إلى مستوى التعايش والانسجام.

ويتفق مع ذلك ما أشار إليه ذياب (2015:11) أن التسامح يكتسب أهمية خاصة إذا كان للناس ذوي القناعات الدينية والسياسية المختلفة أن يعيشوا معاً في مجتمع تعددي. كما يعد التسامح من المفاهيم الإيجابية التي تهم الباحثين في علم النفس الإيجابي، لما له الأثر النفسي في الصحة النفسية وسعادة الإنسان ومما يؤكد ذلك وجود العديد من الدراسات التي أشارت إلى ارتباط التسامح بالسعادة والصحة النفسية منها الدراسة التي أجراها كلا من شوري وكور (Shouri&Kaur,2016) حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الامتتان والتسامح يرتبطان بشكل إيجابي بالصحة النفسية.

وفي دراسة أجراها كلاً من (Lawler-Row & Piferi, 2006) توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين لديهم نسبة تسامح عالية هم أقل اكتئاباً وقلقاً وأكثر إحساساً بالسعادة والصحة النفسية.

أما (محمد،2014) فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التسامح والامتتان يسهمان إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالسعادة.

وأشار مارتن (Martin,2008) بأن تسامح الفرد مع ذاته ومع الآخرين يقلل من المشاعر السلبية بما يحقق له الصحة النفسية.

ولذلك ترى الباحثة ضرورة هذه الدراسة حيث أن مما يساهم في تحقيق الصحة النفسية والسعادة والقدرة على التعايش هو زرع قيمة التسامح تلك القيمة التي لا تؤثر على الفرد فقط، إنما على المجتمع فهي تساهم في تمكين المجتمع الإنساني والنهوض به، وتكاتفه صفاً واحداً مهما تنوعت الأعراق والديانات والثقافات.

ونظراً لما رأته الباحثة في الوقت الحاضر من وجود مشاكل نابعة من التعصب والتطرف والعنف والتشدد عند بعض الأفراد، تؤدي إلى النبذ والكرهية والقسوة وعدم قبول الآخر لاختلاف دينه أو عرقه أو ثقافته أو قبيلته أو فكره، وما يصدر من ذلك من إساءات سواء إيمائية أو لفظية أو سلوكية بما يقلل من مستوى التسامح الأمر الذي يؤثر على الصحة النفسية والجسمية، ويؤدي إلى تصدع العلاقات الشخصية والاجتماعية،

فإن الأمر يتطلب ضرورة الاهتمام المجتمع بتعزيز وتنمية قيمة التسامح لدى جميع أفراد المجتمع وخاصة الطلاب بالمراحل الدراسية المختلفة. وانطلاقاً من أهمية دور المدارس في بناء القيم لدى الطلاب والطالبات وتفعيلها كسلوك يمارسونه، اهتمت هذه الدراسة بتنمية قيمة التسامح في المدارس، تلك القيمة التي تعمل كدرع للتصدي للتعصب والتطرف وجعل المجتمعات تعيش بوفاق بعيداً عن النبذ والكرهية.

وقد أشارت نتائج دراسة المنسوب (2010) إلى أن غياب ثقافة التسامح أحد أهم المخاطر والتحديات التي تواجه الوحدة الوطنية، ولذلك تؤكد الغامدي (2010) إلى ضرورة تنمية الوعي لدى المتعلمين لمفهوم التسامح وتقبل الآخر ليتمكنوا من التعايش مع الثقافات.

كما أن عدم التسامح يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن النفسي والتعصب وهو ما أكدت عليه دراسة (شقيير وعبد العال، 2013)

وقد أشارت نتائج دراسات عديدة إلى مكانية تنمية التسامح منها دراسة (Wade, Hoyt, Kidwell, & Worthington, 2014) حيث أشارت الدراسة إلى أن الأفراد الذين اشتركوا في برنامج العلاج النفسي أصبحوا أكثر تسامح، ودراسة (شرقاوي، 2011) التي أظهرت أهمية التعليم التعاوني في خدمة المجتمع لتنمية اتجاهات الشباب نحو التسامح، ودراسة (فراج وعبد الجواد، 2010) التي أشارت إلى أن العينة التي شاركت وانتظمت في البرنامج الإرشادي لتنمية التسامح أصبحوا أكثر قدرة على التصرف واتخاذ قرارات تتسم بالسماحة والسلاسة بشكل بناء وفعال نحو المواقف المتباينة التي يختلفون فيها مع الآخر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تري الباحثة أنه لما للتسامح من أهمية وآثره على الفرد والمجتمع وأهمية دور المدرسة في تكوين شخصية الطالب والطالبة وزرع المعرفة والمهارات المختلفة وصقلها جاءت ضرورة هذه الدراسة في البيئة المدرسية، لمعرفة مدى إسهام البرنامج الإرشادي في

تنمية التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بهدف تبني هذه القيمة والعمل بها لدى فتيات اليوم وأمهات المستقبل وغرسها في الأجيال القادمة. وتتحدد مشكلة الدراسة في ظهور بعض الممارسات التي تشير لغياب قيمة التسامح أو ضعفها لدى فئات عديدة في المجتمع ومنهم طالبات المرحلة الثانوية، مما يتطلب الحاجة لتنميتها، وهنا تكمن مشكلة الدراسة.

ومن خلال ما سبق هنا فإن مشكلة الدراسة الحالية تكمن في التساؤل الرئيس التالي:
وقد انبثق من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الإطار الفكري لقيمة التسامح؟
 ٢. ما ملامح البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة لطائف؟
 ٣. ما فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف؟
- فروض الدراسة:**

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التسامح بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي؟
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التسامح لصالح أفراد المجموعة التجريبية؟
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تنمية قيمة التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية وذلك من خلال ما يلي:

١. عرض الإطار الفكري لقيمة التسامح؟.

٢. تصميم برنامج إرشادي لتنمية التسامح لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية وقياس أثره.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. تكمن أهمية الدراسة في موضوع الدراسة، من حيث تسليط الضوء على مفهوم من مفاهيم علم النفس لا يزال في بدايته، ويحتاج لمزيد من الأبحاث والدراسات.
٢. لاحظت الباحثة عند استقراء الدراسات السابقة قلة في الدراسات العربية التي تناولت هذا المفهوم، بالإضافة إلى أن معظم الدراسات التي تناولت التسامح تناولته من ناحية دينية، مما يوضح أهمية تناوله من ناحية سيكولوجية لتحقيق فهم أكثر شمولية لمفهوم التسامح.
٣. تحل هذه الدراسة بعض الإشكاليات المتعلقة بمفهوم التسامح التي لاحظت الباحثة من خلال الدراسات السابقة وجود خلط بين بعض المفاهيم ومفهوم التسامح، كتوضيح بعض المفاهيم المتشابهة مع مفهوم التسامح، والتفريق بين مفهوم التسامح القيمي والتسامح مع الذات والآخر.

الأهمية التطبيقية:

١. تعزيز قيمة التسامح لدى الطالبات مما يزيد من فاعلية العملية التعليمية بالمدارس.
٢. الاستفادة من نتائج الدراسة التي قد تهتم الباحثين والمختصين في المجال النفسي والاجتماعي والتربوي و تفتح مجالات لدراسات في ذات الموضوع من جوانب أخرى أو مواضيع ذات صلة.
٣. تستمد الدراسة أهميتها في تكوين حقائب تعليمية والاستفادة منها في تنمية قيمة التسامح لدى مجموعات أكبر بمشروع تتبناه المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، لنشر قيمة التسامح بين أفراد المجتمع.
٤. كما تتضح أهمية الدراسة على اعتبارها الدراسة الأولى - على حد علم الباحثة - التي هدفت إلى تنمية التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

٥. إعداد مقياس لقياس مستوى التسامح.

٦. إعداد برنامج إرشادي في تنمية التسامح.

حدود الدراسة: تتحدد هذه الدراسة في نطاق ما يلي:
عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: بلغ عددهن (164) من إجمالي العدد البالغ (24,885) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف

العينة الأساسية للبرنامج الإرشادي: اقتصرت عينة الدراسة على ثلاثين طالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف (15) طالبة بالمجموعة الضابطة و(15) طالبة بالمجموعة التجريبية.

الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية بمدارس الطالبات للمرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

الحدود الزمانية: ترتبط الحدود الزمانية بفترة تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 1440 هـ.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج الإرشادي:

مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم، وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي، وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانون منها في معترك الحياة.
(حسين، 2015: 283)

التعريف الإجرائي: هو البرنامج الإرشادي الذي يعتمد على النظرية السلوكية المعرفية ويتكون من 12 جلسة بواقع 3 جلسات أسبوعية خلال شهر وتتراوح كل جلسة لمدة 45 – 60 دقيقة.

التسامح:

هو مكون معرفي وجداني سلوكي، يتضح من خلال تقبل الفرد لذاته وتساهله مع نفسه وقبول الآخرين واحترام اختلافهم عنه، والعفو عن يسيء إليه وكذلك تجنب الغضب والعنف في المواقف الحياتية المختلفة التي يمر بها الفرد. (محمود، 2014: 299) كما يعرف بأنه الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي وأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة. (صوباني، 2012: 13).

التعريف الإجرائي للتسامح: هي الدرجة التي تحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على بنود مقياس التسامح المستخدم في الدراسة.

الإطار النظري:

مفهوم التسامح:

ترى الباحثة أن مفهوم التسامح من المفاهيم التي تعددت تعاريفها، لذا تصنف الباحثة تعريفات التسامح إلى عدة فئات كالتالي:

أ- تعريفات ركزت على التسامح بتضمينه قيم كقيمة الاحترام والقبول، ومن أمثلة ذلك:

تعريف التسامح بأنه تقبل الآخر واحترام معتقداته والإقرار بحقوقه رغم الاختلاف والتنوع الفكري والسياسي والديني والعنقي والاجتماعي وما شابه. (النجار وأبو غالي، 2017: 432).

وهو العفو وعدم رد الإساءة والاحترام وقبول ثقافات الآخرين. (الفوزان، 2016: 37).

وعرفته منظمة العمل للتنمية وحقوق الإنسان 1995 بأنه قيمة تتعلق بمجموعة من الحقوق والحريات التي تميز أي نظام ديمقراطي مثل السماح بالتعبير عن الرأي والمساواة بين الجميع أمام القانون و الرفق بأسرى الحرب و احترام وقبول رأي الأقلية. (القحطاني، 2016: 56).

وهو الاحترام و القبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير والصفات الانسانية المختلفة. (صوباني، 2012: 13).

ب- تعريفات ركزت على التسامح بحدوث تغيرات في دافعية الضحية تجاه الطرف المسيء، ومن أمثلة ذلك:

هو عملية تتضمن تغيرات في العواطف والإدراكات والمواقف المتعلقة تجاه المسيء. (Barcaccia, Milioni, Pallini , & Vecchio, 2017: 2).

وهو عملية استبدال مشاعر الألم والغضب والرغبة في الانتقام، إلى مشاعر إيجابية وحسن نية تجاه المسيء، دون التخلي عن الحق المادي أو العاطفي الذي يوفر السلامة من الناس المؤذية (Wade, Bailey & Shaffer, 2005: 634).

هو التغلب على المشاعر العدائية، كالكراهية والغضب والنبذ تجاه المسيء (Satne, 2016: 1032).

هو تعديل أفكار الفرد السلبية التي تكونت تجاه الطرف المسيء نتيجة إساءته إلى أفكار إيجابية، حيث تتضمن تلك الأفكار السلبية استجابة الضحية تجاه من أساء في حقه، كذلك تجاه فعل الإساءة ذاته، والعواقب المترتبة على هذا الفعل، حيث قد ينظر الضحية لفعل الإساءة على أنه حادث قذري، أو كارثة طبيعية أو ابتلاء (Crandell , 2008: 11).

وقدم كلاً من ورثجتون، ويد Wade, Worthington 1999 تعريفاً للتسامح بأنه خيار الضحية الداخلي سواء كان قصدياً أو غير متعمد بترك عدم التسامح والسعي للمصالحة مع الطرف المسيء في حين أنه عرف نقيض التسامح وهو عدم التسامح بأنه عاطفة باردة يسودها الاستياء والمرارة وربما الكراهية و كذلك محاولة تجنب الطرف المخطئ أو المسيء (محاسنة، 2017: 37).

خصائص مفهوم التسامح:

أشار المطيري (2015: 454) إلى ما يلي:

١. أن قيمة التسامح تقوم على مبادئ أخلاقية معينة، هذه المبادئ تعتمد عدم انتهاك بعد الآخرين الإنساني، ويمكن أن يحدث ذلك عندما تكون هناك محاولة لعرض وجهة نظر مختلفة أو مطلب بأن يتصرف الشخص بطريقة تتعارض مع معتقداته الخاصة أو معتقدات الآخرين في الوقت نفسه، هذه الطبيعة الأخلاقية للتسامح لا تتطلب من الفرد أن يخفف من إيمانه أو معتقداته، لكنها تتطلب بدلا من ذلك احتراماً مطلقاً لاعتقاد الآخر حتى إذا لم يكن هناك مبادئ مشتركة بين هذا الفرد والآخر وهذا هو الأساس الحقيقي للحقوق الإنسانية، فضلا على أنه أساس التسامح الحق الذي لا يرفض السعي إلى الحقيقة و البحث عنها.
٢. وأشار كلاً (Witvliet, Ludwig & Laan,2001:118) إلى أن التسامح لا يشير إلى السماح للمسيء بإلحاق الأذى مرة أخرى بالضحية، فالتسامح يعد تعبيراً عن الإيثار، ويعتبر استجابة أخلاقية شجاعة للتغلب على الظلم.
٣. كما أن من خصائص مفهوم التسامح يدل على أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل أن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم ولا يعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها (السيد وعلي، 2011: 42).
٤. وكذلك التسامح لا يعني الحيادية، فالحياد هو من لا يتدخل في الحالات كلها، وليس من يتسامح مع الآخرين. (مفتي، 2010: 14).
٥. مفهوم التسامح لا يعني أن الفرد في موقف الضعيف أو ينم عن ضعف ولا هو موقف الامتنان والتعالي بإبداء التسامح، وإنما هو الموقف الذي تتجلى فيه قوة الضمير وتظهر فيه شفافية النزعة الإنسانية لدى المتسامح وتسمو فيه روحه الأخلاقية (الميلاد، 2007: 101).

أهمية التسامح:

حظي التسامح باهتمام كبير من قبل الباحثين في الفترات الأخيرة، لأنه سمة ايجابية تعزز التكيف الفردي مع المجتمع و تؤدي إلى تعزيز الصحة وجودة الحياة.
(Griffin, Worthington , Lavelock , Wade & Hoyt , 2015: 78)
وقد رأى بعض الباحثين أن أهمية التسامح تتمثل في أنه:

١. يعمل على إعادة تقييم الوضع الحالي للشخص، وبالتالي فهو يعمل كاستراتيجية للتأقلم وكأداة في حل المشكلات الشخصية. (Aricioglu, 2016: 276)
٢. يساهم في استقرار الشخصية من الداخل ومقاومة الضغوطات. (Belasheva & Petrova , 2016: 3369).
٣. يعتبر خيار واعى بترك لوم الذات والاستياء والغضب وغيرها من المشاعر السلبية المتعلقة بأحداث الحياة. (Jacinto & Edwards 2011: 25)
٤. يحقق مستويات أعلى من المشاعر الايجابية كالتفاؤل ومستويات أقل من المشاعر السلبية. (Lawler, Younger , Piferi , Jobe, Edmondson & Jones , 2005: 158).
٥. يقلل من الإجهاد ويعزز العلاقات الايجابية مع الله - سبحانه وتعالى- ومع الآخرين والذات. (Van Oyen Witvliet, Van Tongeren & Luna , 2015: 44)
٦. كما أنه يساعد على التأم الجروح العاطفية واستعادة الثقة وإصلاح العلاقات (Makinen & Johnson, 2006: 1056).
٧. يعالج شعور الفرد بالمرارة نتيجة لإساءته بحق نفسه أو بحق الآخرين وذلك عن طريق السعي للحد من أفكار الانتقام أو الغضب فضلا عن زيادة الأفكار والمشاعر والسلوكيات الإيجابية (Wade , Post & Cornish , 2011: 201).
٨. يساهم التسامح في تحقيق الأمن في المجتمع كما يحقق الانسجام والتعايش السلمي. (الفايز، 2017: 204، 217).

أهمية تضمين التسامح و قيمه في المناهج الدراسية:

يعد التعليم من أنجع الوسائل وأقومها لتعميم سياسة التسامح، عن طريق التنقيف والتعليم بالحقوق والحريات التي يشترك فيها جميع بني البشر (النجار وأبو غالي، 2017: 452).

وتعتبر المؤسسات التربوية المكان الأفضل للتربية على قيم التسامح، وذلك لقدرة هذه المؤسسات على العمل بمنهجية علمية والانطلاق من رؤية واضحة ومتكاملة عما يجب

تعليمه وتعلمه في إطار مشروع تربوي متكامل، يضمن وضوح الرؤية وتضافر الوسائل والإمكانات واتساق المقاصد والغايات (المزين، 2009: 133).
ومما يستحق التنويه أن المنهج الدراسي يؤدي دورا كبيرا في إعداد الأجيال الناشئة والمتعلمة بما ينفق مع الفلسفة التي يعتنقها المجتمع والمبادئ التي يرتضيها وهو كذلك أداة فعالة في معالجة المشكلات التي يعاينها المجتمع وفي مقابلة التحديات التي تواجهه (جيدوري، 2015: 220).

إن غياب التسامح يعني انتشار ظاهرة التعصب والعنف وسيادة عقلية التحريم والتجريم في السلطة وخارجها من قبل جماعات التطرف والتشدد (شعبان، 2011: 71). لذا ينبغي أن تسهم السياسات والبرامج التعليمية في تعزيز التفاهم والتضامن والتسامح بين المجموعات، وكذلك بين المجموعات الاجتماعية والثقافية والدينية واللغوية، وفيما بين المجتمعات المحلية والإقليمية والدولية (البدائية، 2011: 188).
وتدريس التسامح في التعليم العام والجامعي ينبغي أن يأخذ في الاعتبار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة لبلوغ ذلك الهدف ومن أهمها:

- تدريس التاريخ: يتم تناول التسامح من خلال تدريس التاريخ للفئات الاجتماعية والدينية والسياسية والظلم أو التمييز الذي تعرضت له كل فئة من المجتمع.
- دراسة الأفكار والمعتقدات المجتمعية الخاطئة والتي تدفع الطلبة غالبا إلى عدم التسامح ومناقشتها داخل الفصل الدراسي وجمع المعلومات عنها.
- دراسة علم الاجتماع وخاصة ما يتعلق بالظلم الاجتماعي والتغيير الاجتماعي وربط ذلك بالقضايا المجتمعية.
- التركيز على أن التعددية والتنوع في المجتمع هو أمر لا يمكن تجنبه ودراسة ذلك من منظور تاريخي وعلمي.
- تبني أسلوب حل المشكلات التدريسي في معالجة قضايا التمييز والتفرقة العنصرية التي يعاني منها المجتمع في الوقت المعاصر. (العجمي، العنزي، العجمي، 2014: 11).

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة ضرورة تضمين مفاهيم التسامح في بعض المناهج، تبدأ من المرحلة الابتدائية عن طريق توضيحها وصياغتها بلغة واضحة وبسيطة لتتناسب مع إدراكهم إلى المرحلة الثانوية والجامعية وذلك من أجل غرس التسامح في الطلاب والطالبات وممارسته في الحياة اليومية مع الأسرة والأصدقاء في مرحلة الطفولة ثم المجتمع الكبير في مرحلة المراهقة والشباب وتمتد إلى الكبر.

أنواع التسامح:

تعددت أنواع التسامح بحسب طبيعة الدراسات التي تناولته، فتم تصنيف التسامح إلى ثلاثة أنواع وهي:

التسامح المتعمد: وهو قرار متعمد يتخذه الضحية في العمل على أضعاف مشاعره السلبية تجاه المسيء.

التسامح من طرف واحد: وهو اختيار الضحية أن يسامح المسيء سواء كان المسيء مشارك بهذه العملية أم لا.

التسامح المشترك: وهي سلوكيات أخلاقية يقوم بها كلا من الضحية و المسيء وتشمل الاعتراف بالخطأ والندم من المسيء والتسامح والتخلي عن إيقاع الأذى من الضحية وبذلك يتم إعادة العلاقة بينهما (Barbee, 2008:3).

كما تصنيفه إلى نوعين ذو بعدين مختلفين وهما التسامح السلبي والايجابي فأشار إيرنت 1966 إلى أن التسامح السلبي: هو الذي يجعل المسامح قادر على تجاهل المشاعر السلبية والسلوكيات والأفكار تجاه المسيء.

أما التسامح الإيجابي: هو التسامح الذي يصاحبه ظهور مشاعر وسلوكيات وأفكار إيجابية تجاه المسيء. (Prieto Ursúa & Echevoyen, 2015:231)

وقد اتفق مراد ورزاق مع إيرنت في استخدام نفس المصطلح ولكن اختلفوا في المفهوم فعرفا التسامح السلبي بأنه: تسامح اضطراري أو إجباري لأنه لا يتأسس على قناعة المتسامح وقبوله به إراديا واختياريا لا عن قناعة حقيقية فيقبل به اضطرارا لا اختيارا لأسباب تفرضها عليه البيئة المحيطة به ومن ثم فإنه لا يتمسك به ويمكن أن

يتخلى عنه حالما أمكنه ذلك ،أما التسامح الايجابي: هو تسامح اختياري لأنه يتأسس على قناعة وإيمان حقيقي من المتسامح ومن ثم تمسكه به ورفضه التخلي عنه. وأضافا إلى أنواع التسامح من حيث حدود الدولة أو المجتمع الواحد فأشارا إلى التسامح الداخلي وهو الذي يتم تبنيه وتطبيقه داخليا في نطاق دولة واحدة ومجتمع واحد، والتسامح الخارجي الذي يتم تبنيه وتطبيقه خارجيا و تجسيده له على الصعيد الخارجي، وغالبا ما يكون التسامح الخارجي انعكاسا للتسامح الداخلي وتجسيده له على الصعيد الخارجي(مراد و رزاق، 2012: 10)

وأشار رواديفين (Roadevin، 2017: 2) إلى نوعين من التسامح بحسب تعويض المسيء للضحية فذكر:

التسامح المستحق: وفيه يُسامح المسيء عندما يقوم بتعويض الضحية.

التسامح الاختياري: وفيه يقدم الضحية تسامحه كهدية للمسيء بدون تعويض.

أما أنور وعبد الصادق (2010:509) فذكرا نوعين من التسامح بحسب دائرة الاحتكاك الاجتماعي وهما:

التسامح مع الذات: وهو عملية متعمدة يتم بمقتضاها الانصراف الذهني عن الاستياء الذاتي جراء ما ارتكبه الفرد من أخطاء في حق الآخرين أو في حق ذاته والتوقف عن النقد الذاتي اللاذع وتخفيض الانفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه الذات واستبدال الانفعالات والأفكار والسلوكيات الإيجابية بها.

التسامح مع الآخر: هو عملية متعمدة يتم بمقتضاها التغاضي عن الإساءات الموجهة للذات من قبل فرد آخر أو أفراد آخرين وتخفيض الانفعالات والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه المسيء واستبدال الانفعالات والأفكار والسلوكيات الإيجابية بها.

وترى الباحثة أنه مهما تعدد أنواع التسامح إلا أن التسامح الحقيقي يبدأ من داخل الفرد حينما يحترم الآخر المختلف عنه ويتعايش معه، كما أنه يبدأ في تنمية اتجاهات إيجابية تجاه المسيء بغض النظر عن اتجاهات المسيء نفسها، وإن حدثت المسامحة بين الطرفين فإن هذا مما يؤدي إلى الألفة والمودة بين الطرفين وإصلاح العلاقات الشخصية والاجتماعية.

العوامل المؤثرة في مستوى التسامح:

يتضمن التسامح ثلاث عناصر وهي الضحية وموقف الإساءة، والمسيء (Norman, 14: 2017) وهناك محكات تحدد مدى حدوث التسامح كحدوث تغيرات إيجابية في اتجاهات الضحية وقراراته ومدركاته تجاه الضحية (Toussaint & Friedman, 636: 2009). وقد أشار ماكسكيل (Macaskill, 2012: 29) إلى أنه من المهم أن نفهم المزيد عن التسامح ولا سيما ما يعززه ويحافظ عليه.

وذكر كازتفنا وآخرون (Kaztaevna et al , 2015: 171) أن مما يعزز وجود التسامح والمحافظة عليه هو المعرفة والانفتاح وحرية الفكر والضمير والمعتقد.

ورغم أهمية التسامح لكن البعض يجد صعوبة في الوصول إليه، وذلك يرجع لعدة أسباب منها ما أشار إليه جريج (Gehrig, 1991) حيث ذكر أن هناك عاملين مؤثرين في التسامح وهما: الانطباع المجتمعي الذي يتعرض له الفرد من الوسط الاجتماعي المحيط به وانعكاسات ذلك على معتقداته و أفكاره، وثانيهما ازدياد وتيرة التنوع وعدم الانسجام بين فئات المجتمع الواحد، نتيجة لموجات المهاجرين والتطور التكنولوجي والعلمي وغيرها. (العجمي وآخرون، 2014: 9)

كما أن هناك عوامل أخرى أيضاً تؤثر على مستوى التسامح:

١. درجة الالتزام الديني فكلما كان الفرد ذو التزام ديني كلما كان أكثر تسامحا مقارنة بذوي الالتزام الديني الضعيف.

٢. نوع الأذى وشدته الذي وقع على الضحية فإذا كان الأذى كبيرا أو تكرر الإيذاء من نفس الشخص أو كان الأذى مقصود فإنه يصعب عملية التسامح مقارنة عندما يكون الأذى بسيطا و لم يتكرر وكان غير مقصود.

٣. رد فعل المسيء يتحكم في مستوى التسامح فإذا قدم المسيء اعتذار لإساءته وأظهر الندم وتحمل مسؤولية ما حدث وحاول إصلاح ما أمكن إصلاحه فإن ذلك ادعى إلى التسامح مقارنة بعد الاعتذار أو الاعتذار بشكل بارد كقول كلمة أنا سف فقط (Witvliet, Phipps, Feldman & Beckham, 2004: 272) وهو يتفق مع ما أشار إليه (Griswold, 2007: 63) أن التسامح قد يتطلب أن يستوفي

المسيء مطالب معينة منها: أن يعترف المسيء بالضرر الذي ألحقه بالضحية وأن يعبر المسيء عن أسفه لما حدث، وأن يدرك الضرر والمعاناة التي سببها لضحية ويؤكد للضحية أن الفعل لن يتكرر.

٤. الوقت المنقضي منذ وقوع الإساءة ونوع العلاقة بين الضحية والمسيء.

(Lawler-Row, Scott, Raines, Edlis-Matityahou & Moore: 2007:234).

كما أشار جيرالد (2007:61) إلى عدد من الأفكار الخاطئة والمحادثات السلبية التي نحدث بها أنفسنا، تؤثر على مستوى التسامح: عندما أسامح هذا الشخص سيكرر نفس الفعل، إذا سامحت ف أنا ضعيف، حتى أحافظ على المسافة بيني وبين الشخص الذي آذاني هي أن لا أسامحه، عندما لا توجد لدي حيلة عندئذ سأسامح إذا قدموا أعداء، هذا الشخص بالفعل قد آذاني، فإنه يستحق غضبي ويستحق العقاب وأن لا يشعر بحبي نحوه، إذا سامحت ذلك الشخص فكأنني وافقت على فعلته، إذا سامحت سيقلل من شأنه عند من آذاني، إنه دائما خطأ الآخر فلماذا أسامح، سأخسر عندما أسامح، عندما أسامح سأنتهي عن الإحساس بالأمان.

ضوابط التسامح:

يقر التسامح الاختلاف والتنوع ويعترف بالتغاير و يحترم ما يميز به الأفراد من معطيات نفسية و وجدانية وعقلية، و يقدر ما يختص به كل شعب من مكونات ثقافية امتزج فيها قديم ماضيه بجديد حاضره و رؤية مستقبلية، هي سبب وجوده وسر بقائه وعنوان هويته و منبع اعتزازه (المطيري، 2015: 461).

ورغم أهمية التسامح وسمو قيمته إلا أن هناك عدة ضوابط للتسامح وقد أشار إليها الغشيمي وسعد (2015:29,65):

١. التسامح مع الآخر له ضوابط لا يجوز للمسلمين تجاوزها فلا تسامح في المواقف التي تصطدم مع العقيدة الإسلامية، كما يجب التفريق الدقيق بين الثوابت والمتغيرات عند التواصل مع الآخر فالثوابت من الأحكام لا يصح التهاون فيها، كونها أسسا يقوم عليها قواعد الإسلام، كما أن التحاور مع الآخر لا يعني التدخل

في قضاياها الإيمانية أو معتقداته الشخصية بل يعتمد إلي توثيق أواصر الأخوة الإنسانية، بهدف تحقيق الحياة والأمن لشعوب العالم وهو ما يؤكد ما أشار إليه المزين (2009: 121) فتمسك الإنسان بدينه والتزامه بتعاليمه لا يعد تعصبا ولا ينافي التسامح بل هو واجب وحق وفضيلة.

٢. يجب ضبط التسامح بالعدل وأن لا يضيع حق أو ينتقص أو يجار فيه فالإسلام ملة سماحة وسماحته تشمل جميع مجالات الحياة بل إن الإسلام يدعو إلى التسامح حتى مع العدو و المخالف وفي الحرب و في الدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة.

٣. كما ذكر حميد (2014:35) إحدى ضوابط التسامح وهو احترام حرية الآخرين واحترام الرأي الآخر لا يعني بالضرورة القبول به وليس الهدف من الحوار مجرد فك الاشتباك بين الآراء المختلفة أو تحييد كل طرف إزاء الطرف الآخر وإنما هدفه الأكبر هو إثراء الفكر وترسيخ قيمة التسامح بين الناس وتمهيد الطريق للتعاون المثمر فيما يعود على جميع الأطراف بالخير.

أبعاد التسامح:

التسامح الديني: هو أن للأفراد حق بكل الأديان ممارسة شعائرهم الدينية فهو يعني التعايش بين الأديان والتخلي عن التعصب المذهبي.

التسامح الفكري: هو احترام الآراء وطرحها وفق أدب الحوار وعدم التعصب للأفكار فالاجتهاد والإبداع حق لكل إنسان بغض النظر عن دينه وما يعتقد.

التسامح السياسي: فهو يقتضي ضمان الحريات السياسية فردية أو جماعية مع نهج مبدأ المساواة والديمقراطية في تقرير المصير وطرح الرؤى. (الجبوري، 2014: 382)

التسامح الاجتماعي: يتم التسامح الاجتماعي بالتجاوز عن الخلافات ومقابلة السيئة بالحسنة والعمل الصالح و تقديم يد العون والمساعدة ونبذ روح التعصب والقسوة والعنف ويتم ذلك عن طريق إقامة المناسبات ومشاركة أبناء المجتمع مع بعضهم البعض وهذه مبادرات يمكن من خلالها تقوية أواصر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

التسامح في المعاملات: يجب هنا التركيز والانطلاق من مبدأ فهم الآخر وتجاوز الأخطاء وترك الضغينة بغية العمل على تقوية أواصر الأخوة. (الدين، 2012: 537)

التسامح الطبقي: ينهض التسامح الطبقي على تضيق الفجوات بين الأغنياء والفقراء، ومساندة الطبقات الكادحة، وترشيد الاستهلاك حتى لا تنمو مشاعر الكراهية والحقد من قبل من لا يملكون تجاه من يملكون والعمل على تدعيم الحراك الاجتماعي الصاعد من خلال تحسين خدمة التعليم، وخلق فرص عمل لشباب الخريجين تربط بين ما حصلوا عليه من تعليم و معارف وبين احتياجات المجتمع. (سالم، 2009: 283)

وترى الباحثة أن التسامح لا يقتصر على جانب واحد في حياة الفرد، بل تتعدد أبعاده بتعدد جوانب الحياة المختلفة، وهذا مما يدل على أهمية زرع قيمة التسامح المجتمع وتضمينه ضمن المناهج التعليمية والمراكز الخاصة بتوجيه الأطفال والمرافقين والشباب ليتم تعلم التسامح وممارسته في جوانب الحياة المختلفة.

الدراسات السابقة:

قدمت بخاري (2018) دراسة بعنوان التسامح والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وهدفت الدراسة إلى عدة أهداف منها الكشف عن الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة في التسامح والشعور بالسعادة في ضوء المتغيرات الديموجرافية (النوع، والحالة الاجتماعية) بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التسامح في الشعور بالسعادة، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالشعور بالسعادة لدى أفراد العينة من خلال درجاتهم على المقياس. وقد تكونت عينة الدراسة من (281) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الطائف تراوحت أعمارهم بين (18-24) عاماً، وقد استخدم مقياس التسامح لهارتلاند الذي أعده تومسون وآخرون (Thompson et al., 2005) ومقياس الشعور بالسعادة الذي أعده الدسوقي (2013) وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من التسامح مع الذات والدرجة الكلية للتسامح، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس التسامح وجميع أبعاده الفرعية (التسامح مع الذات، التسامح مع الآخر، التسامح عبر المواقف)

تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب ومتزوج)، بالإضافة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي التسامح في الدرجة الكلية للشعور بالسعادة لصالح مرتفعي التسامح.

كما أجرى بنعلي (2018) دراسة بعنوان تسامح الحاكم وأثره في تحقيق الأمن والازدهار الملك عبد العزيز آل سعود نموذجاً، وقد هدفت الدراسة إلى عدة أهداف منها إبراز معالم التسامح عند الملك عبد العزيز والربط بين تسامح الحاكم وبين الأمن والاستقرار، وقد استخدم المنهج التاريخي الذي يعني بجمع الأحداث والحقائق التاريخية بغرض استنتاج المطلوب منها والمنهج الوصفي التحليلي لتلك الأحداث، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الملك عبد العزيز واحداً من عظماء القرن العشرين وقد حباه الله بقيم تسامحية نبيلة كانت هي الأساس المتين الذي شيد عليه ملكه واستقرار دولته، بالإضافة إلى أن مراسلات الملك عبد العزيز للدول العظمى تجلت فيها قيم التسامح في أجل صورها، كما أن سياسته في الداخل اتسمت بترك الناس أحراراً في مذاهبهم شرط أن لا يتظاهروا بما يخالف الإجماع والجماعة.

كما أجرى كهوس (2018) قيمة التسامح في السيرة النبوية: دراسة مقاصدية وقد هدفت الدراسة إلى عدة أهداف منها التأسيس الشرعي لقيمة التسامح الديني بين الشعوب، بيان القيم الإنسانية التي أرسى النبي صلى الله عليه وسلم دعائمها المتينة من خلال التسامح الديني الذي دعا إليه، وطبقه في حياته، وإبراز المنهاج النبوي في التعامل مع الآخر، تعارفاً وتسامحاً وسلاماً -نشر ثقافة التسامح الديني- الذي سادت فيه الكراهية، والعنف بين مختلف الأطياف، بل حتى بين أتباع الدين الواحد، الكشف عن الأبعاد المقاصدية للتسامح الديني، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التسامح الديني في المناهج النبوي خلق إسلامي، وقيمة من القيم الإنسانية والحضارية.

كما أجرت الفايز (2017) دراسة بعنوان التسامح وأثره في ترسيخ الأمن الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التسامح في ترسيخ الأمن الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم واتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث

وصفت ملامح الأمن الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم في ظل خلق التسامح، وتوصلت الدراسة لعدة أهداف أهمها أن الإسلام كفل بتسامحه أمن المجتمعات. كما أجرى محاسنة (2017) دراسة بعنوان مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة و علاقتها بأنماط تعلقهم، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم كما هدفت إلى التعرف إذا كان هناك ثمة اختلاف في شيوع سمة التسامح يعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي و المستوى الدراسي وقد تكونت العينة من 784 طالبا وطالبة من الجامعة الهاشمية لمرحلة البكالوريوس وتم تطبيق مقياس أنماط التعلم ومقياس سمة التسامح وقد أظهرت نتائج الدراسة أن شيوع سمة التسامح جاءت بدرجات متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شيوع سمة التسامح تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح كليات التربية الإنسانية والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة كذلك وجود علاقة دالة بين سمة التسامح و نمط التعلق الأمن في حين لم تكن هناك علاقة بين سمة التسامح ونمط التعلق القلق والتجنبي.

قدم الباحثان شوري وكور Shourie & kaur (2016) دراسة عنوانها الامتتان والتسامح وارتباطه مع الصحة النفسية بين المراهقين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الامتتان والصحة النفسية بين الجنسين الذكور والإناث، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التسامح والصحة النفسية بين الجنسين الذكور والإناث، وتألقت العينة من 250 حيث كان عدد الذكور 125 وعدد الإناث 125. وتوصلت نتائج البحث أن الامتتان والتسامح يرتبط بشكل ايجابي مع الصحة النفسية.

وأجرى إيرش اوغلو Aricioglu (2016) دراسة بعنوان أثر الامتتان في العلاقة بين التسامح والرضا عن الحياة وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الامتتان في العلاقة بين التسامح والرضا عن الحياة، وتألقت العينة من 162 ذكر و 234 أنثى من جامعة دنيزلي في تركيا، واستخدم فيها الباحث مقياس هارتلاند للتسامح و أسفرت نتائج الدراسة عن أن الامتتان يرتبط ارتباطاً طردياً مع التسامح، ويرتبط ارتباطاً طردياً مع

الرضا عن الحياة، فكلما كان مستوى الامتحان مرتفعاً أدى إلى ارتفاع مستوى التسامح وبالتالي ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة.

وأجرت هالة رمضان (2014) دراسة بعنوان فعالية برنامج إرشادي لتعزيز التسامح لدى عينة من طلبة الجامعة، واستخدمت الباحثة المنهج الشبه تجريبي وتكونت عينة الدراسة من 30 طالباً من طلاب الدراسات العليا، كما استخدمت مقياس باتسون، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي لتعزيز التسامح.

وفي دراسة ويد وآخرون Wade et al (2014) بعنوان فاعلية العلاج النفسي في تعزيز التسامح، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدخل العلاج النفسي في مساعدة الأشخاص لمسامحة الآخرين، والتحقق من فاعلية العلاج النفسي في تعزيز التسامح، وتكونت العينة 2323 فرداً وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التسامح لدى الأفراد الذين اشتركوا في العلاج النفسي المستخدم في الدراسة أصبحوا أكثر تسامحاً.

كما قام كيم ولي (Kim & Lee,2014) بدراسة عنوانها فاعلية علاج التسامح في المرونة و تقدير الذات، وهدفت إلى التعرف على أثر علاج التسامح على المرونة وتقدير الذات، وتألفت العينة من 29 أنثى تم تعيين 16 منهن في المجموعة التجريبية، و13 منهن في المجموعة الضابطة وقد أجري العلاج لمدة يوم واحد في الأسبوع على مدى 12 أسبوع، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروقات إحصائية في المرونة واحترام الذات بين المجموعتين التجريبية والضابطة، كما أظهر علاج التسامح أظهر تحسناً عالي في تقدير الذات.

وقد أجرى كلا من فراج وعبد الجواد (2010) دراسة بعنوان فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة وقد هدفت الدراسة للكشف عن إمكانية تنمية التسامح لدى عينة من طلاب كلية التربية كما هدفت عن الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح لدى الطلبة وتكونت عينة الدراسة من 40 طالبا وطالبة تمثل المجموعة التجريبية و40 طالب وطالبة تمثل المجموعة الضابطة وقد تم استخدام مقياس للتسامح من تصميم الباحثان وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية التسامح.

التعليق على الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة ركزت على دراسة علاقة التسامح بمتغير آخر كالامتنان والرضا والهناء الذاتي والصحة النفسية والسعادة النفسية ونوعية الحياة، أما الدراسات التي تناولت فاعلية البرامج الإرشادية في تنمية التسامح فهي ثلاث دراسات وتضمنت العينة طلبة الجامعة، ولم يكن هناك دراسة عربية أو أجنبية - في حدود علم الباحثة - اهتمت بتناول التسامح لدى طالبات الثانوية من خلال تصميم برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، الأمر الذي يميز الدراسة الحالية.

فروض الدراسة: في ضوء ما اتضح للباحثة مما سبق، قامت بصياغة الفروض على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التسامح بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التسامح لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ لمناسبته لطبيعة البحث وأهدافه، حيث تهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، وقد استخدمت الباحثة في دراستها تصميم المجموعتين المتكافئتين:

١. التصميم التجريبي بين المجموعات: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، والذي يتمثل في المقارنة بين المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الإرشادي والمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج الإرشادي وذلك باستخدام القياس البعدي بعد التأكد من تجانس المجموعتين قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

٢. التصميم التجريبي داخل المجموعات: وهو قياس قبلي وبعدي للمجموعة التجريبية أي مقارنة المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي عن طريق القياس القبلي وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي عن طريق القياس البعدي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف للعام الدراسي (1439-1440). حيث أنهن يشكلن الإطار العام للمجتمع الذي تم من خلاله اختيار العينة التي تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها، وهم طالبات اللاتي تم تطبيق أداة الدراسة الخاصة بتحديد مستوى التسامح وفق أبعاده المختلفة.

عينة الدراسة:

أ- **العينة الاستطلاعية:** وهم الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف وقد بلغ عددهن (216) طالبة وتم استبعاد غير الصالح منها إما لعدم اختيار أحد خيارات الأسئلة أو اختيار خيارين لنفس السؤال وبلغ إجمالي العينة (164) من إجمالي العدد البالغ (24,885) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف بعد أن تم اختيارهم بطريقة عشوائية وذلك لتحقيق من صدق الأداة وثباتها.

ب - **العينة الأساسية:** تألفت عينة الدراسة من (30) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف بطريقة قصدية بناء على أقل الدرجات التي حصلن عليها في مقياس التسامح، وقد تم تقسيم العينة بصورة عشوائية إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وقوامها (15) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالمدرسة العشرون والمجموعة الضابطة وقوامها (15) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالمدرسة العاشرة.

تماثل وتجانس مجموعتي الدراسة: للتحقق من تماثل وتجانس مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية التسامح لدى طالبات المرحلة

الثانوية بمحافظة الطائف، ولإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بالقياس القبلي، استخدمت الباحثة اختبار مان وتتي Mann-Whitney U وقيمة Z، مع وصف العينة بالمتوسط ومجموع الرتب لكل مجموعة.

جدول (١) توزيع متوسطات رتب العمر والصف والمستوى التعليمي للأب والأب والام والمستوى الاقتصادي لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة

الدلالة الإحصائية	قيمة Z	قيمة Mann-Whitney U	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الأبعاد
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
0,173	1,362-	201,5	263,5	17,57	201,5	13,43	العمر
0,419	0,808-	214,5	250,5	16,7	214,5	14,3	الصف الدراسي
0,170	1,373-	203	262	17,47	203	13,53	المستوى التعليمي للأب
0,138	1,485-	197,5	267,5	17,83	197,5	13,17	المستوى التعليمي للام
0,300	1,036-	208,5	256,5	17,1	208,5	13,9	الدخل الشهري

يتضح من خلال ما سبق نتائج اختبار مان وتتي Mann-Whitney U واختبار Z لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح. وتبين من قيم اختبار مان وتتي Mann-Whitney U واختبار Z فروق غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، مما يوضح تماثل وتجانس العينة بالمجموعتين قبل البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في دراستها عدداً من الأدوات سوف نتناولها بالعرض المفصل من خلال الصفحات الآتية وتلك الأدوات هي كالآتي:

أولاً مقياس التسامح: قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة من خلال الاطلاع على كثير من الأطر النظرية الواردة حول الموضوع وعلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت التسامح بجوانبه المختلفة ومن خلالها تم الاطلاع على أدوات الدراسة فيها، والتي توفر للباحثة عدداً منها، مثل المقاييس الآتية:

- ١- مقياس التسامح من إعداد شقير (2010).
 - ٢- مقياس التسامح من إعداد Thompson et al (2005).
 - ٣- مقياس سمة التسامح من إعداد (Rye, Loiacono, Folck, Olszewski, Heim & Madia, 2001) وتعريب محاسنة (2017).
- ومع أنه لم يتم الحصول - حسب علم الباحثة - على دراسة أعدت مقياس خاص لقياس مستوى التسامح بأبعاده الثلاث (التسامح القيمي - التسامح مع الذات - التسامح مع الآخر)، إلا أنها استفادت من بعض الدراسات التي أجريت لقياس بعض أبعاد التسامح كدراسة العجمي وآخرون (2014) ودراسة السحيمي (2011) في بعد التسامح القيمي، ودراسة فراج وعبد الجواد (2010) في التسامح مع الذات والآخر.
- وقد مر إعداد المقياس بعدة مراحل كالتالي: جمع العبارات وصياغتها، عرض عبارات المقياس على المحكمين، الصياغة النهائية لعبارات المقياس.
- صدق المحكمين:** للتحقق من الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من المختصين في مجال علم النفس وقد بلغ عددهم (12) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف وجامعات أخرى، وذلك لتقديم ملاحظاتهم حيال العبارات المتضمنة في المقياس، ومدى انتماء كل عبارة للبعد، ومدى وضوح كل عبارة، وبناء على آراء الأساتذة المحكمين وتوجيهاتهم ومقترحاتهم تم حذف بعض العبارات وتعديل بعض العبارات ليصبح مجموع عدد عبارات المقياس (39) عبارة.
- الصدق الداخلي البنائي:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية (164) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وذلك بحساب معامل ارتباط العبارة بالمحور بعد

حذف العبارة، وحساب مربع معاملات ارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس،
يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والمجموع الكلي
للمقياس

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بعد حذف العبارة	مربع معامل الارتباط بالاستبيان	الدلالة
1	Q1	٣.٠٢	٠.٧٦	٠.٤٨	٠.٢٣	*.٠.٠٠٠
2	Q2	٢.٦١	٠.٩٦	٠.٢٣	٠.٢١	*.٠.٠٠٣
3	Q3	٢.٥٨	١.٠٨	٠.٥٥	٠.٢٤	*.٠.٠٠٠
4	Q4	٢.١٤	١.٠٠	٠.٥٨	٠.٣٨	*.٠.٠٠٠
5	Q5	٢.٦٩	١.٠٨	٠.٥٦	٠.٣٢	*.٠.٠٠٠
6	Q6	٢.٥١	١.٠٤	٠.٣١	٠.١٥	*.٠.٠٠٠
7	Q7	٢.٤٢	٠.٩٤	٠.٣٤	٠.٢٠	*.٠.٠٠٠
8	Q8	٢.٧٦	١.٠٢	٠.٦٢	٠.٣٧	*.٠.٠٠٠
9	Q9	٢.٤٢	١.٠٧	٠.٦٥	٠.٤٢	*.٠.٠٠٠
10	Q10	٢.٩٠	١.٠٠	٠.٦٥	٠.٣٧	*.٠.٠٠٠
11	Q11	٣.٤١	٠.٨٢	٠.٤٥	٠.٢٦	*.٠.٠٠٠
12	Q12	٢.٨٢	٠.٩٦	٠.٤٠	٠.١٣	*.٠.٠٠٠
13	Q13	٣.٣٧	٠.٩٢	٠.٣١	٠.١٣	*.٠.٠٠٠

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والمجموع الكلي
للاستبانة.

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بعد حذف العبارة	مربع معامل الارتباط بالاستبيان	الدلالة
14	Q14	٢.١٤	٠.٩٩	٠.٣٨	٠.٢١	*.٠.٠٠٠
15	Q15	٢.٥٨	٠.٩٠	٠.٤٤	٠.١٩	*.٠.٠٠٠
16	Q16	٢.٧٤	١.١٣	٠.٧٣	٠.٥٢	*.٠.٠٠٠
16	Q17	٢.٦٣	٠.٩٨	٠.٦٤	٠.٤٠	*.٠.٠٠٠
18	Q18	٢.٦١	١.٠٧	٠.٥٤	٠.٣١	*.٠.٠٠٠
19	Q19	٢.٤١	٠.٩٣	٠.٤٥	٠.٢٠	*.٠.٠٠٠

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بعد حذف العبرة	مربع معامل الارتباط بالاستبيان	الدلالة
20	Q20	٢.٧٤	١.١٥	٠.٦٥	٠.٤٩	*٠.٠٠٠
21	Q21	٣.٠٧	١.٠١	٠.٥٨	٠.٥١	*٠.٠٠٠
22	Q22	٢.٥٠	١.٠٦	٠.٥٥	٠.٢٧	*٠.٠٠٠
23	Q23	٢.٣١	١.٠٧	٠.٤٦	٠.٢٢	*٠.٠٠٠
24	Q24	٣.٣٤	٠.٨٨	٠.٤٢	٠.٢٨	*٠.٠٠٠
25	Q25	٢.٨٩	٠.٩٩	٠.٥٨	٠.٣١	*٠.٠٠٠
26	Q26	٢.٥١	٠.٩٥	٠.٣٠	٠.٢٢	*٠.٠٠٠

جدول (٤) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والمجموع الكلي للمقياس

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بعد حذف العبرة	مربع معامل الارتباط بالاستبيان	الدلالة
27	Q27	٣.٤٨	٠.٩٨	٠.٣٤	٠.٠٨	٠.٠٠٠
28	Q28	٣.١٣	٠.٩٠	٠.٤٤	٠.٢٣	٠.٠٠٠
29	Q29	٣.١٠	٠.٨٩	٠.٤٧	٠.١٩	٠.٠٠٠
30	Q30	٣.٠٤	١.٠١	٠.٤٢	٠.١٤	٠.٠٠٠
31	Q31	٣.٣١	٠.٩٢	٠.٤٢	٠.١٩	٠.٠٠٠
32	Q32	٢.٥٢	١.١٦	٠.٣٠	٠.٠٧	٠.٠٠٠
33	Q33	٣.١٤	١.٠٩	٠.٣٢	٠.١٣	٠.٠٠٠
34	Q34	٣.٧٢	٠.٦٧	٠.٤١	٠.١٦	٠.٠٠٠
35	Q35	٢.٥٧	٠.٩٦	٠.٣٩	٠.١٤	٠.٠٠٠
36	Q36	٢.٦٣	٠.٩٦	٠.٢٢	٠.٢٢	٠.٠٠٤
37	Q37	٣.٤٧	٠.٨٣	٠.٤٦	٠.٢٨	٠.٠٠٠
38	Q38	٣.٥٨	٠.٨١	٠.٤٨	٠.٢٧	٠.٠٠٠
39	Q39	٢.٦٩	١.١٨	٠.١٨	٠.١٠	٠.٠١٩

توضح الجداول قيم معاملات ارتباط العبرة بالمحور بعد حذف العبرة، ومربع معاملات ارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ارتباط دال إحصائياً وهذا يوضح الصدق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس: تكون المقياس من (39) عبارة، تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بمعامل جوتمان Guttman، حيث تم تطبيقه على عينة بلغ عددها (164).

جدول (٥) بيان بمحاور المقياس ومعاملات الثبات لكل محور للمقياس والمقياس ككل

م	عنوان المحور	العبارات من	معامل ألفا كرونباخ	معامل جوتمان Guttman
1	الأول	من 1 إلى 13	0,820	0,856
2	الثاني	من 14 إلى 26	0,674	0,680
3	الثالث	من 27 إلى 39	0,862	0,756
4	ثبات المقياس	39	0,867	0,797

يتضح من الجدول السابق أن جميع معامل ثبات ألفا لـ كرونباخ قد تراوحت بين (0,674-0,862) وللمقياس ككل بلغت 0,867 مما يدل على ثبات المقياس. كما يدل أن جميع معامل الثبات بمعامل جوتمان Guttman التي تراوحت بين (0,856-0,680)، مما يؤكد ثبات المقياس. وبذلك يمكن الوثوق بصدق وثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة):

استخدمت الباحثة في إعداد هذا البرنامج إحدى أنواع الإرشاد وهو الإرشاد الجماعي حيث أشار حسين (2014:299) إلى أن الإرشاد الجماعي يعد من الأساليب الناجحة في إرشاد المراهقين، فكثيراً ما يلجأ المراهقون إلى الشغب داخل المدرسة، وإلى ممارسة العدوانية تجاه المدرسين ومع بعضهم، ومن ثم يتم تجميع المراهقين في مجموعة واحدة وفقاً لتشابه مشكلاتهم مما يسهل هذا الأمر على المرشد النفسي مناقشة مشكلاتهم معهم والتعبير عن انفعالاتهم.

خطوات إعداد البرنامج الإرشادي:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض المصادر والمراجع العلمية التي اهتمت بمرحلة المراهقة وخصائصهم العمرية والمشاكل التي قد يعانون منها، بالإضافة إلى الاستفادة من بعض الدراسات تناولت البرامج الإرشادية المتعلقة بالمراهقين كدراسة (بوكير،

2018؛ إبراهيم، 2016؛ العمروسي، 2015؛ أحمد، 2014؛ عبد الجواد، 2014)، كما اطّلت الباحثة على عدد من البرامج الإرشادية المصممة لتنمية التسامح كدراسة (Wade et al, 2014؛ محمود، 2014؛ فراج وعبد الجواد، 2010؛ رمضان، 2014)، واستنقادت الباحثة من بعض البرامج الإرشادية التي قامت بتصميم برامج إرشادية في مجال الإرشاد المعرفي السلوكي، كدراسة (محمد، 2018؛ عياش، وسلامة، 2017؛ أبو هدروس، 2016؛ وحمد وبنا وعبد الخالق).

تحديد أهداف البرنامج الإرشادي:

أ-الهدف العام: هدف البرنامج الإرشادي إلى تنمية التسامح لدى أفراد المجموعة التجريبية من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من خلال استخدام فنيات ووسائل وأنشطة يكتسبها أفراد المجموعة التجريبية من خلال جلسات البرنامج الإرشادي، وذلك لمساعدتهم في تنمية التسامح بما يسهم في تحقيق الصحة النفسية.

ب- الأهداف الإجرائية للبرنامج الإرشادي:

- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم التسامح القيمي، وأهميته، وقيمه.
- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم التسامح مع الذات والآخر وفوائده على الصحة النفسية والبدنية.
- أن يوضح أفراد المجموعة التجريبية أنواع التسامح والعوامل المؤثرة عليه وضوابطه.
- ن يذكر أفراد المجموعة التجريبية أسباب عدم التسامح ومخاطر غيابه.
- أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية على فضل التسامح بالإسلام ومكانته.
- أن يوضح أفراد المجموعة التجريبية مفهوم التنفيس الانفعالي، وأهميته، ووسائله.
- أن يتدرب أفراد المجموعة التجريبية على بعض مهارات التنفيس الانفعالي التي تساعد على التخفيف من الألم النفسي.
- أن يبين أفراد المجموعة التجريبية مفهوم الاسترخاء، وآلية تطبيقه.

- أن يطبق أفراد المجموعة التجريبية مهارة الاسترخاء التنفسي مما يساعد على خفض حدة القلق والمشاعر السلبية.
 - أن يوضح أفراد المجموعة التجريبية مفهوم الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وكيفية اكتساب الأفكار اللاعقلانية من خلال نموذج ABC.
 - أن يحدد أفراد المجموعة التجريبية الأفكار اللاعقلانية التي تمنعهم من التسامح، وتعديلها.
 - أن يتعرف أفراد المجموعة التجريبية بمفهوم الذكاء الوجداني والتفهم وعلاقتها بالتسامح.
 - أن تقيس الباحثة مدى فاعلية جلسات البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.
- الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي:** استخدمت الباحثة أسلوب الإرشاد الجماعي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها بالإضافة إلى أنه يسهل عملية التواصل بين أفراد المجموعة التجريبية.
- الغيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج:**
- تضمنت جلسات البرنامج الإرشادي مجموعة من الأساليب والغيات التي تستخدم في العلاج المعرفي السلوكي من أجل تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي، وتمثلت هذه الغيات فيما يلي:
- الواجبات المنزلية: قامت الباحثة بتطبيق فنية الواجب المنزلي أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي مع أفراد المجموعة التجريبية، وذلك لتأكد من استيعابهم للجلسة بما يحقق أهدافها، ودعم أفكارهم الصحيحة الجديدة وتشجيعهم. ومتابعة الواجبات في بداية الجلسات الإرشادية ومعرفة مدى إنجازهم لها والصعوبات التي واجهتهم - إن وجدت- أثناء إعداد الواجب المنزلي والتغلب على تلك الصعوبات.
 - السلوك التوكيدي: قامت الباحثة بتطبيق فنية السلوك التوكيدي أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي مع أفراد المجموعة التجريبية، وذلك من خلال الإعلان بصوت مسموع عن السلوك الإيجابي المراد القيام به والالتزام به في الحياة اليومية.

- المحاضرة والمناقشة الجماعية: استخدمت الباحثة هذه الفنية في معظم الجلسات الإرشادية أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي، وقدمت الباحثة المحاضرة بلغة واضحة وبسيطة وتوضيح المفاهيم بطريقة سهلة وميسرة، ثم يعقبها المناقشة الجماعية من أجل إتاحة الفرصة لأفراد المجموعة الإرشادية من طرح الأسئلة والاستفسارات، وإيجاد فرصة لتبادل الآراء والخبرات الجماعية، واكتساب مهارات الحوار واحترام الرأي الآخر.
- التعزيز الإيجابي: طبقت الباحثة التعزيز الإيجابي في معظم جلسات البرنامج الإرشادي، ومن أنواع التعزيز الإيجابي الذي استخدمته الباحثة التعزيز المادي: المكافأة المادية، والتعزيز الرمزي: عدد النقاط في لوحة التعزيز لكل فرد من أفراد المجموعة التجريبية عندما يتم حل الواجب المنزلي، والإجابة الصحيحة على الأسئلة المطروحة والتفاعل بالجلسة الإرشادية، بالإضافة إلى التعزيز الاجتماعي ككلمات الثناء مثل (شكراً، أحسنتم، رائع.. .) والتعزيز الغير لفظي مثل (الابتسامة، وحركة الرأس التي تعبر عن الموافقة، والتصفيق...).
- التنفيس الانفعالي: استخدمت الباحثة هذه الفنية مع أفراد المجموعة التجريبية في بعض الجلسات الإرشادية من أجل إزاحة ما بنفس من شحنات وانفعالات وذلك من خلال إتاحة الفرصة للأفراد المجموعة التجريبية من التحدث الحر عن الصراعات والمخاوف والمشاكل وتشجيعهم على التحدث في جو يسوده حسن الإصغاء.
- التدريب على الاسترخاء: قامت الباحثة بتوضيح فوائد الاسترخاء ثم تدريب أفراد المجموعة التجريبية على الاسترخاء التنفسي حيث شرحت الباحثة خطوات الاسترخاء وطريقة تنفيذه ثم قامت بتطبيقه أولاً ثم تكليف أفراد المجموعة التجريبية بتطبيقه أمام الباحثة لتأكد من تطبيقه بالطريقة الصحيحة ومن ثم ممارسته كواجب منزلي.
- تحديد الأفكار السلبية: استخدمت الباحثة هذه الفنية مع أفراد المجموعة التجريبية في بعض الجلسات الإرشادية، وذلك لتحديد الأفكار السلبية المرتبطة بالتسامح والتي تثير الشعور بالقلق والغضب والتي تؤدي إلى بعض السلوكيات السلبية.

- لعب الدور: طبقت الباحثة هذه الفنية مع أفراد المجموعة التجريبية في بعض الجلسات الإرشادية، حيث يتم تمثيل السلوك الإيجابي والسلوك السلبي بمشاركة الراغبين من المجموعة التجريبية حسب أهداف الجلسة، لكي يستطيع أفراد المجموعة التجريبية التعرف على الفرق بين سلبيات السلوك السلبي، وإيجابيات السلوك الإيجابي وتكرار السلوك الإيجابي بما يساهم فيه تعلمه وممارسته في الحياة اليومية.
 - النمذجة: استخدمت الباحثة أسلوب النمذجة المصورة، حيث قامت بعرض عدد من النماذج التي تهدف إلى إيصال سلوك إيجابي معين واستبداله بالسلوك السلبي، وقد قامت الباحثة بتطبيق هذه الفنية مع أفراد المجموعة التجريبية في بعض الجلسات الإرشادية وقد استخدمت عدد متنوع من النماذج المصورة كمقاطع الفيديو والصور.
 - التعاقد السلوكي: استخدمت الباحثة هذه الفنية مع أفراد المجموعة التجريبية في بعض جلسات البرنامج الإرشادي وذلك للحث على الالتزام بالسلوك الإيجابي المراد اكتسابه وتعلمه واستمراره في الحياة اليومية.
 - التغذية الراجعة: طبقت الباحثة هذه الفنية خلال معظم جلسات البرنامج الإرشادي مع أفراد المجموعة التجريبية وذلك من خلال مناقشة وطرح أسئلة في موضوع الجلسة، أو في الجلسة السابقة، وذلك من أجل ربط الجلسات ببعضها الأمر الذي يؤدي إلى ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، بالإضافة إلى التعرف على مدى أثر البرنامج الإرشادي أثناء تطبيقه.
- الأدوات المستخدمة: جهاز الحاسب، جهاز عرض البوربوينت، أوراق وأقلام، سبورة، لوحة التعزيز، سجل الأفكار، مقاطع فيديو وصور، أوراق عمل
- فريق العمل في البرنامج الإرشادي: الجدول الآتي يوضح أعضاء فريق العمل ومهام كل عضو من أعضاءه:

جدول (٦) مهام فريق عمل البرنامج الإرشادي

م	أعضاء فريق العمل	المهام
١	الباحثة	١- تخطيط وإعداد وتنفيذ البرنامج الإرشادي. ٢- تنسيق البرنامج الإرشادي:

		- تخصيص الميزانية الخاصة لشراء الأدوات اللازمة للبرنامج الإرشادي. - تنسيق وترتيب المكان المخصص للجلسة الإرشادية.
٢	قائدة المدرسة	تسهيل جميع مهام الباحثة.
٣	المرشدة	١- التعاون مع الباحثة لتوفير المكان المخصص للجلسة الإرشادية. ٢- إعطاء نبذة عامة عن السلوكيات الطلابية اللاتسامحية في المجموعة التجريبية مع زميلاتهن ومعلماتهم.
٤	المستشارات	١- الموافقة على المشاركة في البرنامج الإرشادي. ٢- الالتزام بحضور جلسات البرنامج الإرشادي ومواعيده. ٣- المشاركة على الأنشطة والمهام أثناء الجلسة الإرشادية وأداء الواجبات المنزلية. ٤- الإنصات واحترام آراء الآخرين. ٥- تقبل المسترشدة للعلاقة الإرشادية المهنية القائمة بينها وبين المرشدة المبنية على التفهم والاحترام المتبادل والتعاون بينهما.

الحدود الإجرائية للبرنامج الإرشادي:

- الحدود الزمانية: تكون البرنامج الإرشادي المنفذ من (12) جلسة إرشادية مدة كل جلسة من (60-45) دقيقة، واستغرق تطبيق البرنامج الإرشادي مدة شهر من فترة 27/1/1440 إلى تاريخ 23/2/1440 بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً موزعة على أيام الأسبوع.
 - الحدود المكانية: تم تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي في المدرسة العشرون الثانوية بمدينة الطائف.
 - الحدود البشرية: طالبات المرحلة الثانوية بالمدرسة العشرون، ممن حصلن على أقل درجات التسامح على مقياس التسامح وبلغت العينة (15) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالمدرسة العشرون وهن المجموعة التجريبية، و(15) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالمدرسة العاشرة وهن المجموعة الضابطة.
- محتوى البرنامج:** احتوى البرنامج في صورته النهائية من (12) جلسة إرشادية استناداً على فنيات العلاج المعرفي السلوكي ويقدم الجدول التالي ملخصاً لموضوع جلسات البرنامج الإرشادي وفنياته والمدة الزمنية.

جدول (٧) ملخص موضوعات جلسات البرنامج الإرشادي

الجلسة	الموضوع	الفنيات	الزمن
الأولى	التعريف بالبرنامج الإرشادي وتطبيق القياس القبلي	التعاقد السلوكي- المحاضرة والمناقشة الجماعية - المعززات الاجتماعية.	45دقيقة
الثانية	مفهوم التسامح كقيمة وأنواع القيم التي يتضمنها	المحاضرة والمناقشة الجماعية - فنية الحوار - المعززات الرمزية - المعززات الاجتماعية - الواجب	60 دقيقة

	المنزلي - لعب الدور - التغذية الراجعة	التسامح أهمية التسامح القيمي بالنسبة للفرد والمجتمع	
دقيقة 45	المحاضرة والمناقشة الجماعية - فنية الحوار - المعززات الرمزية - المعززات الاجتماعية - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة - النمذجة	مفهوم التسامح مع الذات والآخر فوائد التسامح مع الذات والآخر بالنسبة للفرد والمجتمع	الثالثة
دقيقة 45	المحاضرة والمناقشة الجماعية - فنية الحوار - المعززات الرمزية - المعززات الاجتماعية - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة	أنواع التسامح وضوابطه	الرابعة
دقيقة 45	المحاضرة والمناقشة الجماعية - فنية الحوار - المعززات الرمزية - المعززات الاجتماعية - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة	أسباب عدم التسامح ومخاطر غياب التسامح على الفرد والمجتمع	الخامسة
دقيقة 45	المحاضرة والمناقشة الجماعية - فنية الحوار - المعززات الرمزية - المعززات الاجتماعية - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة	التسامح في الإسلام	السادسة
دقيقة 60	المحاضرة والمناقشة الجماعية - فنية الحوار - المعززات الرمزية - المعززات الاجتماعية - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة	التنفيس الانفعالي	السابعة
دقيقة 60	المحاضرة والمناقشة الجماعية - فنية الحوار - المعززات الرمزية - المعززات الاجتماعية - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة - النمذجة.	التدريب على أسلوب الاسترخاء التنفسي	الثامنة
دقيقة 45	المحاضرة والمناقشة الجماعية - فنية الحوار - المعززات الرمزية - المعززات الاجتماعية - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة.	الأفكار العقلانية واللاعقلانية	التاسعة
دقيقة 60	المحاضرة والمناقشة الجماعية - فنية الحوار - المعززات الرمزية - المعززات الاجتماعية - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة - تحديد الأفكار اللاعقلانية.	تعديل الأفكار اللاعقلانية عن التسامح	العاشرة
دقيقة 60	المحاضرة والمناقشة الجماعية - فنية الحوار - المعززات الرمزية - المعززات الاجتماعية - الواجب المنزلي - التغذية الراجعة - لعب الدور.	الذكاء الوجداني والتفهم	الحادية عشر
دقيقة 45	المحاضرة والمناقشة الجماعية - فنية الحوار - المعززات الرمزية - المعززات الاجتماعية - التغذية الراجعة - السلوك التوكيدي	الختام	الثانية عشر

تطبيق البرنامج الإرشادي:

تم القيام بزيارة ميدانية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي والتنسيق مع قائدة المدرسة العشرون والمرشدة الطلابية حول تنفيذ الدراسة وأهدافها وأهميتها وخطواتها ومدتها وفقاً لخطة البرنامج الإرشادي.

وبعد تحديد أفراد العينة التجريبية ممن حصلوا على أقل الدرجات في مقياس التسامح قامت الباحثة بالتحدث مع المرشدة الطلابية عن طالبات عينة الدراسة، للتعرف على طبيعتهم أكثر وعوامل جذبهم لحضور البرنامج الإرشادي. ثم قامت الباحثة بتطبيق أول جلسة للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي (27/1/1440)، واستمر تطبيق البرنامج الإرشادي لمدة شهر، بدأت أول جلسة للبرنامج الإرشادي بتاريخ (27/1/1440).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة، وتمت الإجابة عن السؤال الثاني من خلال ما تم عرضه من ملامح البرنامج الإرشادي.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف؟ للإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة فروض الدراسة والتحقق منها وذلك على النحو التالي:

أولاً: نتيجة الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التسامح بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي.

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان وتي Mann-Whitney واختبار Z، مع وصف العينة بالمتوسط والانحراف المعياري ومتوسط ومجموع الرتب لكل قياس كما يتضح من خلال الجدولين التاليين:

جدول (٨) متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة Z	الدلالة الاحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب		
بُعد أول	٢.١٥	٠.٤١	٢.٠٤	٠.٤٢	٢٤٨.٥	١٦.٦	٢١٦.٥	١٤.٤	-٠.٧	٠.٥١٢
بُعد ثاني	٢.٠٦	٠.٢٨	٢.١٧	٠.٢٩	٢٠٤.٥	١٣.٦	٢٦٠.٥	١٧.٤	-١.٢	٠.٢٥٠
بُعد ثالث	٢.٥٢	٠.٤٢	٢.٤٩	٠.٣٧	٢٣٢.٠	١٥.٥	٢٣٣.٠	١٥.٥	٠.٠١	٠.٩٨٤
إجمالي	٢.٢٤	٠.١٨	٢.٢٣	٠.١٨	٢٣٠.٠	١٥.٣	٢٣٥.٠	١٥.٧	-٠.١	٠.٩٣٥

جدول (٩) متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة Z	الدلالة الاحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب		

*٠.٠٠٠	٤.٣-	١٣٠.٠	٣٣٥.٠	٢٢.٣	١٣٠.٠	٨.٧	٠.٣٥	٣.٠٨	٠.٣٤	٢.٢٤	بُعد أول
*٠.٠٠٠	٤.٧-	١٢٠.٠	٣٤٥.٠	٢٣.٠	١٢٠.٠	٨.٠	٠.٢٦	٣.٤٧	٠.٢٨	١.٩٠	بُعد ثاني
*٠.٠٠٠	٤.٥-	١٢٣.٥	٣٤١.٥	٢٢.٨	١٢٣.٥	٨.٢	٠.٢٥	٣.٤٧	٠.٣٩	٢.٦٣	بُعد ثالث
*٠.٠٠٠	٤.٧-	١٢٠.٠	٣٤٥.٠	٢٣.٠	١٢٠.٠	٨.٠	٠.١٠	٣.٣٤	٠.١١	٢.٢٦	إجمالي

يوضح الجدول السابق رقم (8) نتائج اختبار Wilcoxon وقيمة Z لإيجاد دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح. وتبين من قيم اختبار Wilcoxon وقيمة Z وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي بالمجموعة الضابطة. كما يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٩) نتائج اختبار Wilcoxon واختبار Z لإيجاد دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح. وتبين من قيم اختبار Wilcoxon واختبار Z وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي بالمجموعة التجريبية.

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

تبين من خلال تحليل نتيجة الفرض الأول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي بالمجموعة الضابطة والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح، وتحليل نتيجة الفرض الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي بالمجموعة التجريبية لتطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بسبب عدم انتقال أثر التعلم أو التأثير به، حيث قامت الباحثة باختيار مدرستين مختلفتين للتطبيق البرنامج الإرشادي حيث قامت الباحثة بتحديد مدرسة للمجموعة التجريبية ومدرسة للمجموعة الضابطة، مما منع نقل أثر التعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وتشير كما نتيجة هذا الفرض إلى أثر البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية في تنمية التسامح لصالح القياس البعدي، وهو

ما يؤكد ما أشار إليه اريكسون من أن الفرد قادر على تطوير شخصيته من خلال مراحل النمو المتلاحقة طيلة حياته (الزغول والهنداوي، 2016: 165)
ينص الفرض الثاني على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التسامح لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان وتني Mann-Whitney U وقيمة Z، مع وصف العينة بالمتوسط والانحراف المعياري ومتوسط ومجموع الرتب لكل قياس كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠) متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح.

الأبعاد	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة Mann-Whitney U	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
بُعد أول	٢.٠٤	٠.٤٢	٢٢.٦	٣٣٩	٦.٥	٤.٤-	*٠.٠٠٠
بُعد ثاني	٢.١٧	٠.٢٩	٢٣.٠	٣٤٥	٠.٠٨	٤.٧-	*٠.٠٠٠
بُعد ثالث	٢.٤٩	٠.٣٧	٢٢.٨	٣٤٢	٣.٠	٤.٦-	*٠.٠٠٠
إجمالي	٢.٢٣	٠.١٨	٢٣.٠	٣٤٥	٠.٠٩	٤.٧-	*٠.٠٠٠

يوضح الجدول نتائج اختبار Mann-Whitney U وقيمة Z لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة

الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح. وتبين من قيم اختبار Mann-Whitney U وقيمة Z وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يوضح أثر البرنامج الإرشادي في ارتفاع درجات المجموعة التجريبية بالقياس البعدي.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

تبين من خلال تحليل نتيجة الفرض الثاني وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وهو ما يشير إلى فاعلية أسلوب الإرشاد المعرفي السلوكي لتنمية التسامح، ويتفق نتيجة هذا الفرض جزئياً مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة التي استخدمت أسلوب الإرشاد المعرفي السلوكي لتنمية بعض المتغيرات كدراسة (عياش، 2017؛ الشعبي، 2015) والتي أظهرت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مما يشير إلى فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي لتنمية بعض المتغيرات.

وتدعم نتيجة هذا الفرض في ضوء الإطار النظري للدراسة الحالية حيث يمكن تفسير النتيجة كما يلي:

- استند البرنامج الإرشادي إلى الإطار النظري والتطبيقي للتسامح بنوعيه التسامح مع الذات والآخر والتسامح القيمي.
- أن أسلوب الإرشاد المعرفي السلوكي هو أسلوب يعتمد على العلاقة بين أفكار الفرد ومشاعره وسلوكياته حيث أن هذا الأسلوب ساعد أفراد المجموعة التجريبية بالتعرف على الأفكار اللاعقلانية عن التسامح التي تؤدي إلى مشاعر سلبية وبالتالي حدوث سلوكيات تتصف باللاتسامح.

- تضمن البرنامج الإرشادي على عدد منوع من الفنيات المستخدمة فتضمنت فنية المناقشة والمحاضرة الجماعية التي أكسبت أفراد المجموعة التجريبية المعرفة من خلال طرح مواضيع متعلقة بالتسامح ومناقشتهم بها لتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة كما أشار تشيانغ (Chiang,2016:64) إلى أن المتسامح أكثر عرضة للانفتاح على تجارب جديدة ومختلفة بسبب انفتاح سلوكياته تجاه المواقف الفريدة والمختلفة بالإضافة إلى التعرف على فضل التسامح ومكانته في الإسلام وأجر التسامح عند الله سبحانه وتعالى من خلال الاستدلال بآيات القرآن الكريم والسنة النبوية، وذلك من أجل إعادة البناء المعرفي لأفراد المجموعة التجريبية وتعزيز مكانة التسامح في نفوس أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك فنية تحديد الأفكار اللاعقلانية التي صححت بعض الأفكار اللاعقلانية عن التسامح.
- كما اشتمل البرنامج الإرشادي على العديد من مواقف الحياة اليومية المختلفة لأفراد المجموعة التجريبية، واستخدام فنية الحوار التي كان لها الأثر في الإقناع من حيث إمكانية التعايش مع الآخر المختلف واحترامه وقدرة الفرد على مسامحة نفسه والآخر، وتم استخدام النمذجة لتدعيم تلك الفكرة بالإضافة إلى إكساب أفراد المجموعة التجريبية سلوكيات التسامح لتحل بدلاً من سلوكيات اللاتسامح.
- كذلك تضمن البرنامج الإرشادي الواجبات المنزلية التي كان لها الأثر في تطبيق ما تم تعلمه وممارسته بالحياة اليومية وفنية التغذية الراجعة التي ساعدت في ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة.
- احتواء الجلسات الإرشادية على عدد من الفنيات التي ساهمت في خفض حدة القلق والغضب لمواقف خاصة بأفراد المجموعة التجريبية مرتبطة باللاتسامح كفنية الاسترخاء والتنفيس الانفعالي.
- شمل البرنامج الإرشادي في بعض الجلسات على المراحل العلاجية للتسامح لنموذج ورثجتون وهي مرحلة استدعاء الألم وهي المرحلة التي يتذكر فيها الضحية المشاعر المؤلمة التي سببها موقف الإساءة والمشاعر السلبية المرتبطة بالمسيء وقد ساعد في ذلك استخدام فنية التنفيس الانفعالي، ثم المرحلة التي تليها

التفهم وهي محاولة لتفهم دوافع المسيء ومسببات سلوكه لبناء التعاطف تجاه المسيء.

ينص الفرض الثالث على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي.

للتحقق من صحة الفرض وإيجاد دلالة الفروق بين القياسين المتكررين البعدي والتتبعي، تم استخدام اختبار Wilcoxon بقيمة Z، مع وصف العينة بالمتوسط والانحراف المعياري ومتوسط ومجموع الرتب لكل قياس كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (١١) يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح

الأبعاد	القياس البعدي		القياس التتبعي		القياس البعدي		القياس التتبعي		قيمة Z	الدلالة الاحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع الترتيب	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	المتوسط		
بُعد أول	٣.٠٨	٠.٣٥	٣.٢٥	٠.٣٥	١٢.٩	١٨.١	٢٧١.٠	١٩٤.٠	١.٦-	٠.١١٦
بُعد ثاني	٣.٤٧	٠.٢٦	٣.٢٣	٠.٣٤	١٨.٥	١٢.٥	٢٧٧.٥	١٨٧.٥	١.٩-	٠.٠٦١
بُعد ثالث	٣.٤٧	٠.٢٥	٣.٤٨	٠.٢٨	١٥.٥	١٥.٥	٢٣٢.٥	٢٣٢.٥	٠.٠١	٠.٠٠٧
إجمالي	٣.٣٤	٠.١٠	٣.٣٢	٠.١١	١٦.٢	١٤.٨	٢٤٢.٥	٢٢٢.٥	٠.٤-	٠.٦٨٣

يوضح الجدول نتائج اختبار Wilcoxon وقيمة Z لإيجاد دلالة الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على متوسطات درجات الكفاءة

الذاتية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في تنمية التسامح. وتبين من قيم اختبار Wilcoxon وقيمة Z وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

يتضح من خلال تحليل نتيجة الفرض الثالث وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي.

وهو ما يثبت فاعلية البرنامج الإرشادي بعد الانتهاء منه من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبي، وهو ما يتفق جزئياً مع دراسة عبد الجواد (2014) ويمكن توضيح هذه النتيجة فيما اكتسبه أفراد المجموعة التجريبية من خبرات ومهارات يتم تطبيقها خلال الحياة اليومية ساعدتهم ليكونوا أكثر تسامحاً في المواقف المستقبلية التي يتعرضون لها.

توصيات الدراسة: من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وفي ضوء الإطار النظري توصي الدراسة بالآتي:

١. إجراء الدراسة على عينات مختلفة إما في الجنس أو في العمر أو في بيئات العمل المختلفة للتأكد من فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تنمية التسامح.
٢. نظراً لقلّة الأبحاث العلمية بالتسامح فإن الدراسة توصي بإجراء المزيد من الأبحاث العلمية الخاصة بالتسامح القيمي والتسامح مع الذات والآخر في السعودية بشكل خاص والبيئة العربية بشكل عام.
٣. تضمين المقررات من الابتدائي إلى المرحلة الجامعية مفهوم التسامح وقيمه، بالإضافة إلى تسليط الضوء في المناهج على اختلاف الثقافات وتنوع الحضارات بما يسهم في ممارسة سلوك التسامح.
٤. عقد محاضرات دورية وورش عمل للتوعية بأهمية التسامح القيمي والتسامح مع الذات والآخر على مستوى الأفراد والجماعات من قبل المختصين بعلم النفس.
٥. الاهتمام باليوم العالمي للتسامح الذي يوافق 16 نوفمبر، وتفعيله بما يهدف لنشر ثقافة التسامح والعمل به.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التسامح لدى الموظفين في بيئة العمل.
٢. علاقة التسامح القيمي بالأمن المجتمعي.
٣. التعرف على الفروق بين الجنسين في التسامح بالمملكة العربية السعودية.
٤. أثر التسامح مع الذات والآخر على الصحة النفسية.

المراجع العربية

- أنور، عبير محمد، عبد الصادق، فاتن صلاح. (2010). دور التسامح و النفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينه من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. دراسات عربية في علم النفس، 9(3)، 491-571.
- بخاري، نبيلة محمد. (2018). التسامح والشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية - مصر، 2(13)، 1-57.
- البداينة، ذياب موسى. (2011). قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب - السعودية، 27(53)، 177-206.
- بنعلي، عبد الحميد. (2018). تسامح الحاكم وأثره في تحقيق الأمن والازدهار: الملك عبدالعزيز آل سعود نموذجاً. مجلة جامعة طيبة - السعودية، 7(14)، 831-870.
- بوكير، أنوار عبدالله. (2018). أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي لتنمية الثقة بالنفس لدى مراقبين من ذوي الإعاقة الحركية. رسالة ماجستير ، جامعة الكويت، الكويت.

- تركس، ماجدة فاوي. (2013). ممارسة برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة و تنمية قيم ثقافة التسامح لدى جماعة البرلمان الشبابي. المؤتمر العلمي الدولي السادس و العشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، مصر، جزء (10)، رقم المؤتمر (26) ، 3959-4029.
- الجبوري ، مناف فتحي. (2014). التسامح الفكري وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. جامعة كربلاء، ع(14). ص-367 423.
- جيدوري، صابر. (2015). دور كلية التربية بجامعة طيبة في تعزيز ثقافة التسامح لدى الطلبة من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية بأسيوط - مصر. 31(2)، 207-247.
- جيرالد ج، جامبولسكي. (2007). التسامح أعظم علاج على الإطلاق. مصر : مكتبة الدار العربية للكتاب.
- حسين، طه عبد العظيم. (2015). الإرشاد النفسي - النظرية - التطبيق - التكنولوجيا. الأردن : دار الفكر.
- حمد، آمال توفيق، بنا، نادية أمين، عبدالخالق، شادية أحمد. (2014). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لدعم قيم الانتماء الوطني لدى طالبات الجامعات غزة بفلسطين. مجلة البحث العلمي في التربية - مصر، 15(3)، 513-537.
- حميد ، شعاع هندي. (2014). التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بالتسامح و الرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- الدين ، محمد جواد. (2012). برنامج علاقات عامة لتنمية قيم التسامح و ثقافة الحوار مع الآخر. مجلة آداب الفراهيد - الجامعة العراقية، العدد (11)، 520-553.
- ذياب، يوسف عواد. (2015). التسامح مابين الدين و السياسة. أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي، مركز جيل البحث العلمي، لبنان.
- رمضان، هالة عبد اللطيف. (2014). فعالية برنامج ارشادي لتعزيز التسامح لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة دراسات نفسية - مصر، 24(3)، 363-411.
- الزغول، عماد عبدالرحيم، الهنداوي، علي فالح. (2016). مدخل إلى علم النفس. العين: دار الكتاب.
- سالم، حنان محمد. (2009). التحولات البنائية و علاقتها بتراجع ثقافة التسامح. مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة، جامعة عين شمس - مصر، 277-310.

- السحيمي، عارف مرزوق. (2011). الجامعة وتنمية قيم التسامح الفكري. رسالة ماجستير، جامعة طيبة، السعودية.
- السيد، محمد سيد، وعلي، عزه أحمد. (2011). مسئولية الأسرة و المدرسة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح. جامعة الأزهر - مصر، 146(1)، 53-11.
- شراوي، محمد كامل. (2011). التعليم التعاوني في خدمة الجماعة وعلاقته بتنمية الاتجاه نحو التسامح لدى الشباب. المؤتمر العلمي الرابع و العشرون للخدمة الاجتماعية، مج(11)، -5162-5235.
- الشيعي، إيمان. (2015). فاعلية برنامج إرشادي لإدارة الغضب قائم على الاتجاه المعرفي السلوكي في تحسين تقدير الذات والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثامن. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن.
- شعبان، عبد الحسين. (2011). فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي، ط2، أربيل ، إقليم كردستان العراق : دار آراس للطباعة والنشر.
- شقير، زينب محمود. (2010). مستويات التسامح لدى شرائح عمرية متنوعة من الجنسين. مدخل لعلم النفس الإيجابي وجودة الحياة. المؤتمر العلمي السابع. كلية التربية - جامعة كفر الشيخ.
- شقير، زينب محمود، وعبدالعال، تحية محمد. (2013). اسهامات البطالة في تحقيق الأمن النفسي والتسامح لدى طلاب الدراسات العليا. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 43(1) 69-10.
- صوباني، صلاح. (2012). قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية. مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان- رام الله - فلسطين. ص67-9.
- العجمي، عمار أحمد، العنزي، مدالله سويدان، العجمي، معدي سعود. (2014). قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة الثقافة و التنمية - مصر، ع(77) ، 44-1.
- عبدالجواد، وفاء محمد. (2014). فعالية برنامج إرشادي قائم على نموذج ورتجتون REACH في تنمية العفو لدى عينة من طلاب كلية التربية، دراسات تربوية واجتماعية - مصر، 20(4)، 651 - 692.
- العمروسي، نيللي حسين. (2015). فعالية برنامج إرشادي نفسي (معرفي - سلوكي) لخفض الشعور بالخجل لدى عينة من الموهوبات المراهقات في المجتمع السعودي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3(10)، 111-156.

- عياش، حسيب عمر، وسلامة، كمال. (2017). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعزيز الانتماء لدى طلبة الصف العاشر في محافظة سلفيت فلسطين. المجلة التربوية الدولية المتخصصة - المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب - الأردن، 6(1)، 216 - 228.
- الغامدي، مريم صالح. (2010). ثقافة التسامح مع الآخر و مدى انتشارها بين طلاب وطالبات جامعة طيبة، رسالة دكتوراه، جامعة طيبة.
- الغرابوي، ماجد. (2008). التسامح و منابع اللاتسامح. بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات.
- الغشيمي، عبد الواسع محمد، وسعد، أمير فاضل. (2013). التسامح الإسلامي قراءة في معطياته الفكرية وآثاره الواقعية في ضوء الكتاب و السنة. مجلة الشريعة الدراسات الإسلامية، ع(21)، 13-72.
- الفايز، وفاء صالح. (2017). التسامح و أثره في ترسيخ الأمن الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم. مجلة تدبر، السعودية، 1(2)، 185-235.
- فراج، وهمان همام، وعبدالجواد ، وفاء محمد. (2010). فاعلية برنامج ارشادي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة علم النفس - مصر، ع(84)، 152-174.
- الفوزان، غادة. (2016). حالات غياب الأب وعلاقتها بمستوى القلق و الشعور بالتسامح. رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الإنسانية، السعودية.
- القحطاني، سعد مسفر. (2016). أساليب المعاملة الوالدية و دورها في نشر ثقافة التسامح لدى طلاب مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- كهوس، محمد رشيد. (2018). قيمة التسامح في السيرة النبوية. مجلة قضايا مقاصدية - المغرب، ع(4)، 9-36.
- محاسنة، أحمد محمد. (2017). مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة و علاقتها بأنماط تعلقهم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية - سلطنة عمان، 11(1)، 36-52.
- محمد، صابر فاروق. (2018). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوى طيف التوحد. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية - كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر، 42(1)، 102 - 14.
- محمد، هاني سعيد. (2014). الاسهام النسبي للتسامح و الامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ابريل. 24(2). ص 143-184.

- محمود، أحمد علي. (2014). فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 48(4)، 293-326.
- المزين، محمد حسن. (2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة ، فلسطين.
- مفتي، محمد أحمد. (2010). نقد التسامح الليبرالي. مجلة البيان، مج(1)، 61-1.
- المطيري، نبراس عدنان. (2015). ثقافة التسامح و التعايش في الأديان السماوية. مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد – العراق، 470-449.
- المنصوب، طارق أحمد. (2010). الوحدة الوطنية و ثقافة التسامح. المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية، ديسمبر. 23-1.
- الميلاد، زكي. (2007). الإسلام والاصطلاح الثقافي. القطيف : دار أطياف.
- النجار، يحيى محمود، وأبو غالي، عفاف محمود. (2017). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة و أعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجاً. مجلة الأقصى لسلسلة العلوم الإنسانية ، 21(1) ، 443-423.
- أبو هدروس، ياسرة محمد (2016). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في علاج الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى عينة من المراهقات.مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية – جامعة الزرقاء الخاصة – الأردن، 16(3)، 130 – 115.
- الوزيري، عزيزة. (2015). التسامح قيمة إنسانية لبناء الحضارات مجلة علامات ، المغرب، ع(44)، 160-148.

المراجع الأجنبية:

- Aricioglu, A. (2016). Mediating the Effect of Gratitude in the Relationship between Forgiveness and Life Satisfaction among University Students. International Journal of Higher Education, 5(2), 275-282.
- Barbee, K. N. (2008). Agreeableness facets and forgiveness of others. Regent University.
- Barcaccia, B., Milioni, M., Pallini, S., & Vecchio, G. M. (2017). Resentment or Forgiveness? The Assessment of Forgiveness Among Italian Adolescents. Child Indicators Research, 1-17.
- Belasheva, I. V., & Petrova, N. F. (2016). Psychological Stability of a Personality and Capability of Tolerant Interaction as Diverse Manifestations of Tolerance. International Journal of Environmental and Science Education, 11(10), 3367-3384.



-
- Chiang, H. H. (2016). A Study of Interactions among Ambiguity Tolerance, Classroom Work Styles, and English Proficiency. *English Language Teaching*, 9(6), 61.
 - Crandell, A. (2008). Lifetime victimization among university undergraduate students: Associations between forgiveness, physical well-being and depression. University of Massachusetts Lowell.
 - Griffin, B. J., Worthington Jr, E. L., Lavelock, C. R., Wade, N. G., & Hoyt, W. T. (2015). Forgiveness and mental health. In *Forgiveness and health* (pp. 77-90). Springer Netherlands.
 - Griswold, C. (2007). *Forgiveness: A philosophical exploration*. Cambridge University Press.
 - Jacinto, G. A., & Edwards, B. L. (2011). Therapeutic stages of forgiveness and self-forgiveness. *Journal of Human Behavior in the Social Environment*, 21(4), 423-437.
 - Kaztaevna, T. G., Omarovna, A. R., Askerkhanovna, T. K., Zhanarbekovna, B. A., & Erezhepovna, K. N. (2015). Education of Tolerant Personality of a Future Specialist as the Social-Pedagogical Phenomenon. *International Education Studies*, 8(2), 169.
 - Kim, H. K., & Lee, M. (2014). Effectiveness of Forgiveness Therapy on Resilience, Self-esteem, and Spirituality of Wives of Alcoholics. *Journal of Korean Academy of Nursing*, 44(3).p237-247.
 - Lawler-Row, K. A., & Piferi, R. L. (2006). The forgiving personality: Describing a life well lived?. *Personality and Individual Differences*, 41(6), 1009-1020
 - Lawler-Row, K. A., Scott, C. A., Raines, R. L., Edlis-Matityahou, M., & Moore, E. W. (2007). The varieties of forgiveness experience: Working toward a comprehensive definition of forgiveness. *Journal of Religion and Health*, 46(2), 233-248.
 - Lawler, K. A., Younger, J. W., Piferi, R. L., Jobe, R. L., Edmondson, K. A., & Jones, W. H. (2005). The unique effects of forgiveness on health: An exploration of pathways. *Journal of behavioral medicine*, 28(2), 157-167.
 - Macaskill, A. (2012). Differentiating dispositional self-forgiveness from other-forgiveness: Associations with mental health and life satisfaction. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 31(1), 28-50.
 - Makinen, J. A., & Johnson, S. M. (2006). Resolving attachment injuries in couples using emotionally focused therapy: Steps toward forgiveness and reconciliation. *Journal of consulting and clinical psychology*, 74(6), 1055.
 - Martin, A. M. (2008). *Exploring forgiveness: The relationship between feeling forgiven by God and self-forgiveness for an interpersonal offense* (Doctoral dissertation, Case Western Reserve University).
 - Norman, K. (2017). *Forgiveness: How it Manifests in our Health, Well-being, and Longevity*.



-
- Prieto Ursúa, M., & Echegoyen, I. (2015). Self-forgiveness, self-acceptance or intrapersonal restoration? Open issues in the psychology of forgiveness
 - Roadevin, C. (2017). An Account of Earned Forgiveness through Apology. *Philosophia*, 1-18.
 - Satne, P. (2016). Forgiveness and moral development. *Philosophia*, 44(4), 1029-1055.
 - Shourie, S., & Kaur, H. (2016). Gratitude and forgiveness as correlates of well-being among adolescents. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 7(8), 827.
 - Thompson, L. Y., Snyder, C. R., Hoffman, L., Michael, S. T., Rasmussen, H. N., Billings, L. S., .. & Roberts, D. E. (2005). Dispositional forgiveness of self, others, and situations. *Journal of personality*, 73(2), 313-360.
 - Toussaint, L., & Friedman, P. (2008). Forgiveness, gratitude, and well-being: The mediating role of affect and beliefs. *Journal of Happiness Studies*, 10(6), 635-654.
 - van Oyen Witvliet, C., Van Tongeren, D. R., & Luna, L. R. (2015). Measuring Forgiveness in Health-Related Contexts. In *Forgiveness and Health* (pp. 43-58). Springer Netherlands.
 - Wade, N. G., Hoyt, W. T., Kidwell, J. E., & Worthington Jr, E. L. (2014). Efficacy of psychotherapeutic interventions to promote forgiveness: A meta-analysis. *Journal of consulting and clinical psychology*, 82(1), 154.
 - Wade, N. G., Bailey, D. C., & Shaffer, P. (2005). Helping clients heal: Does forgiveness make a difference?. *Professional psychology: Research and practice*, 36(6), 634.
 - Wade, N. G., Post, B. C., & Cornish, M. A. (2011). 4.2 Forgiveness therapy to treat embitterment: a review of relevant research. *Embitterment*, 197-207.
 - Witvliet, C. V., Phipps, K. A., Feldman, M. E., & Beckham, J. C. (2004). Posttraumatic mental and physical health correlates of forgiveness and religious coping in military veterans. *Journal of Traumatic Stress: Official Publication of The International Society for Traumatic Stress Studies*, 17(3), 269-273.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgmt.journals.ekb.eg>
المجلد (٨٤) أكتوبر ٢٠٢١ م

